حافظا الشعره باحلاله محله ووضعه في مواضعه كهذه المرة وبالنظم في المسائل الاجتماعية (كالقصيدة السابقة) لابد ان يكون له في عالم الآداب الهربية مكان رفيع

الاخبار السياسية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(تابع مالية الدولة)

لو ان تحويل الديون الممتازة كان قاصراً على تلك المزية لم يكن فيه أدنى فائدة عاجلة للخزينة العثمانية وان كان قد يفيد من حيث حالة الدين العمومي في تركيا . في هذا المقام قد تجلى لاعين الناس حذق جلالة السلطان في الامور المالية باعجب منظر وأبهاه فانه قد حمل ارباب الدين الداخلي المتداول وهم حملة الاوراق المسماة بالسهام المؤقتة والاستقراضية على الانتفاع من هذا التحويل . اخذ الوكلاء الماليون المكلفون بتحويل الديون الممتازة على انفسهم ان يقترضوا خمسة ملايين من الجنيهات المجيدية باصدار سهام ربح كل منها أربعة في المائة وله من أجر الاستهلاك واحد في المائة . خصص من هذا المبلغ نصفه (مليونان ونصف) لتحويل الاوراق المسماة بالسهام المؤقتة وغيرها وخصص ١٠٠٠٠٠٠ لدفع بعض مطاليب الخزينة العثمانية أما باقي المبلغ وهو مليون ونصف فقد واظب أولئك الوكلاء على أخذه بسعر ٧٥ باعتبار جملة السهام المصدرة ودخل بسبب ذلك في خزينة الحكومة التركية مبلغ ١١٠٠٠٠٠ جنيه مجيدي . قد نشر في ٣ يونيه سنة ١٨٧٠ في جرائد القسطنطينية مذكرة رسمية بينت حالة تحويل جزء من سهام الدين المتداول فجاء فيها ان الاوراق المسماة بالسهام المتحولة والجديدة والعادية والمؤقتة والاستقراضية ذات التحويلات الاهلية (*) « وهذه السهام هي أوراق الدين الاهلي المقترض اثناء الحرب التركية الروسية وبعدها » يجب ان تبدل بالسندات الجديدة التي تدفع قيمتها لحاملها المسماة بالسهام التركية . حدد رأس المال الذي اريد تحويله على هذه الطريقة

(*) المنار — الاصل المنقول عن الانكليزي هكذا (بتحويل تحويلاتي) فليتأمل

وهي (١) بالنسبة للسهام المحولة والجديدة حدد بمبلغ مساو لربحها مدة عشر سنين محسوبا هذا الربح بالسعر المقرر لهذه السهام (٢) بالنسبة للسهام العادية والمؤقتة حدد بمبلغ مساو لربحها مدة ثمان سنين (٣) بالنسبة للدين الداخلي برأس ماله الموجود

أرزا موطنة

دام هذا الاسبوع على مصر الاوهدم للعلم اركاناً . وقوض للفضائل والمكارم بنياناً . ففي يوم السبت (الماضي) باغتت المنية العلامة الجليل الشيخ حسن الطويل احد اركان النهضة العلمية الادبية في مصر ، شرع الفقيد في طلب العلم وهو في سن العشرين فنبغ في العلوم الازهرية في مدة قريبة ووجه عنايته للعلوم الرياضية والفلسفية وكانت تدرس يومها في الازهر من عهد بعيد فتناولها بنفسه مايعز تناوله من غير تاق الا على افراد اصحاب العقول الكبيرة فالتفت عليه اذكياء الطلاب يتلقون عنه الحكمة ولما قدم السيد جمال الدين الافغاني الحكيم الشهير الى مصر وتصدى لقراءة العلوم العقلية والحكمة كان جل من حضر عليه وأخذ عنه من الازهريين من تلامذة الشيخ فكان بذلك ممهداً له اما الشيخ نفسه فلم يتاق عن السيد شيئاً وانما كان يزوره قليلا وجاء في المؤيد ما نصه « ومع انه لم تكن بين السيد جمال الدين وبين الشيخ حسن الطويل صلة وداد كان يقول السيد ليس في علماء الازهر كالشيخ الشربيني والشيخ الطويل » وبالجملة كان الشيخ رحمه الله تعالى في مقدمة الطبقة الاولى من علماء الازهر الشريف ومتميزاً عن عامة علمائه بكثير من الفنون وقضى عمره بالتدريس فيه وفي مدرسة دار العلوم الاميرية وتخرج على يديه كثير من العلماء الافاضل والشبان النابغين ، اما سيرته في أخلاقه و آدابه فقد كان سليم الصدر طاهر السريرة عفيفاً متواضعاً زاهداً حراً لايخاف في الحق لومة لائم فيصرح بانتقاد الحكام في السياسة كما يصرح بانتقاد سائر الناس في عاداتهم التي اضرت بدينهم ودنياهم لاسيما الغلو بتعظيم القبور وطلب الحوائج من الاموات ولذلك كان يخوض في دينه بعض الناس الذين لايعرفون من الدين الا ماعليه الناس ولاحجة لهم على مايعرفون الا سكوت اكثر أرباب العمائم عن المنكرات الفاشية وتأويل بعضهم لها وانني اعد هذا من مناقب الشيخ كما اعد مثله من مناقب السيد جمال الدين لان جميع الذين امتازوا في عصرهم بالعلوم العقلية والاستقامة كانوا يرمون بمثل مارمي به هذان

الفاضلان (راجع تاريخ الامام الاشعري والامام الغزالي واضرابهم) . توفي رحمه الله تعالى فجأة عن نحو ٧٥ سنة ولم تكد الدهشة بفجيعته تزايل القلوب وتجف لها الغروب حتى تأثرتها

« الفجيعة الثانية »

ففي يوم الاثنين (٢٥ صفر) قضى استاذ العلماء الاكبر . وقطب الفقة النعماني والمحور . مولانا الشيخ عبد الرحمن القطب التواوى شيخ الجامع الازهر . قضى اثر ألم ألمّ به في صبيحة ذلك اليوم ولم يمهله الى مسائه ففاضت روحه الزكية وقت العصر من ذلك اليوم وكان سقي الله لحده من اكابر علماء الازهر وله براعة في الفقه الحنفي قلما يساويه فيها أحد وقد تقلب في المناصب الشرعية الدينية فكان فيها مثال العفة والاستقامة وقد أسندت اليه مشيخة الجامع الازهر الشريف من نحو شهر وكان مفتياً للحقانية وعضواً في المحكمة الشرعية العليا ومن ورعه وتحريه ما أخبرني به احد اعضاء هذه المحكمة من أنه كان لا يوافق على حكم من الاحكام مالم يراجع عنه ويشاهد النص وان كان قريب عهد بالموافقة على مثله عن مراجعة لانه يرى ان الدعاوي وان تماثلت فاحتمال الذهول أو الخطأ في المراجعة التي بني عليها الحكم الاول يقضي بالتكرار لتطمئن النفس . أمالين جانبه ومكارم أخلاقه فحدث عنها ولا حرج . وقد احتفل بتشييع جنازته ودفنه في اليوم التالي ليوم موته (الثلاثاء) بما يليق بمقامه ومنصبه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

(الفجيعة الثالثة)

وبينما الناس يؤدون سنة التعزية بفقيدي العلوم والفضائل اذ صاح بهم نعي رب المكارم والفواضل . قد مات عثمان باشا ماهر . صاحب المبرات والمآثر . وكانت وفاته في مساء يوم الثلاثاء على فراش المرض وماذا عسانا نذكر من خيراته ومبراته وقد وقف جميع أطيانه الواسعة على احياء العلوم الدينية والعربية كما ذكرنا ذلك في المنار من قبل وقد تقلب في المناصب والوظائف وكان رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية الى قبيل مرضه الاخير وعضواً وطنياً في مصلحة الاراضي الاميرية حتى الموت . وقد احتفل بتشييع جنازته في صبيحة يوم الاربعاء احتفالا موافقاً للسنة الشريفة فلم يمش فيها حملة المجامر والقماقم ونحوهم رحمه الله تعالى عداد حسناته وأسكنه فسيح جناته

(المصيبة الرابعة) وفي يوم الاربعاء استأثرت رحمة الله تعالى بالعلامة المدقق والمؤرخ المحقق اوحد علماء الازهر في فنون الآداب والتاريخ الشاعر الناثر الشيخ عثمان مدوخ ومن مزاياه انه كان أعرف الناس بخطط مصر و آثارها ويقال ان علي باشا مبارك كان يرجع اليه في اثناء الاشتغال بتأليف خططه المشهورة ويستفيد منه وقد احتفل بتشييع جنازته في يوم الخميس الماضي تغمده الله برحمته الواسعه

تعلقت ارادة سمو الخديو المعظم بتعيين العلامة الشهير الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكية شيخاً للجامع الازهر الشريف فنسأل الله تعالى ان يجعل أيامه أيام نجاح وتقدم في الاصلاح وتقدم التهنئة لفضيلته بهذا المنصب الجليل

(يستحيل ارضاء الناس)

لما كان المنار في شكله الاول رغب الينا الكثيرون من القراء بان نجعله مجلة ليسهل عليهم حفظه فانهم يضنون بكل عدد من اعداده فاجبناهم الى ذلك فقام بعضهم يقول انه قلت مادته لان الصفحات الثمان الاولى كانت تسع زيادة عما تسعه الست عشرة صفحة في الشكل الجديد . ولكن تلك الزيادة ما كانت مفيدة للمصريين الساكنين من قلة المادة لانه لم ينقص أقل من صفحة التلغرافات التي كنا ننشرها لاجل المشتركين في خارج القطر المصري ومع ذلك تتوخى مرضاتهم بزيادة المادة بأن نطبع ملزمة من المنار أو اكثر بحروف صغيرة فان سلمنا من اعتراض اصحاب الابصار الضعيفة الذين ربما يقولون يحتاج من يقرأ المنار الى نظارة مبظمة (ميكرسكوب) فاننا نطبع الملزمة الاخرى بالحرف الصغيرة أيضاً

ومما يحسن هنا ذكره ان قومنا امسوا يؤاخذون اخاهم الصادق في خدمتهم بالهفوات أو بما يخلقونه له من السيئات . ويساعدون الأتاوي (السيل الغريب) على ما يجرف من بنيانهم ويهدم من أركانهم . فقد ورد علينا كتاب بامضاء (منتقد) يزعم صاحبه اننا انكرنا في العددين الماضيين وجود الاولياء وكيف تنكر من شاهدنا باعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) وما كان منا الا ان نصحنا لقومنا بان لا يتخذوا الاولياء ارباباً من دون الله كما فعل من قبلهم من الامم . وزعم اننا ذممنا فيما الامة الاسلامية وما فهم ان تنبيه المقصر على تقصيره وارشاده الى طرق منافعه

ليس من الذم المهين الذي يلام صاحبه وانما يلام من يغش امته بالمديح الكاذب الذي يزيدها غروراً . وان زاد أغرارها سروراً . وانتقد علينا استشهادنا على فضل السيد جمال الدين « باحد الاجانب عن الدين كجرجي زيدان » دون علماء الاسلام ونحيبه عن هذا بأننا انما استشهدنا بقول هذا الرجل في مسئله تاريخية وهو من المؤرخين المدققين لا على ان السيد كان من اعلام الدين الاسلامي . على ان الاستشهاد بمدح الاجنبي ابلغ لانه اما ان يقول الحق واما ان يذم ولا يتوقع منه ان يكون ذا خلع مع المخالف له في دينه . هذا وان للسيد المرحوم من المكانة العالية عند عقلاء المسلمين ما لم يرتق اليه الا القليل وحسبك ان اكابر العلماء المحققين في مصر قد سروا بدلالته . واغترفوا من فضائله . دع ذكر فضيلة مفتي الديار المصرية . وارم ببصرك الى قضاة محكمة مصر الشرعية تجد اكابرهم من تلامذته . والاشاهدين بعلو مكانته . كالشيخ بخيت والشيخ محمد أبي خطوه والشيخ عبد الكريم سلمان وغيرهم . . .

وعجيب من المنتقد كيف لا ينكر على اخوانه المسلمين الذين يسألون مثل جورجي افندي زيدان عن المسائل الدينية المحضة التي ليس هو من أهلها وينكر علينا الاستشهاد بكلامه في المسائل التي هو من امثل اهلها واشدهم تحريا وانصافا . ثم توجه نظره الى ان من هدي القرآن الشريف « ان الحسنات يذهبن السيئات » وان الحسنة بعشر امثالها فليعذرنا بما عساه يراه من المسائل النادرة التي لا توفق له ولا يهتنا بما نحن براء منه وليعذرنا على عدم نشر كتابه فقاته على ضعف عبارته لا يفيد القراء وقد علم ما فيه والله مع الصادقين

(وتعاونوا على البر والتقوى)

تأتينا الجرائد الهندية من عدة اسابيع مملوءة بالحث والترغيب في مساعدة مشروع شريف اخذ على عاتقه القيام به صاحب الهمة العالية والغيرة الاسلامية محمد سعيد احد افاضل الهنديين الكرام وهو انشاء مدرسة كبيرة في مكة المكرمة تعلم فيها العلوم الدينية والحرف والصنائع النافعة التي تحتاج اليها البلاد الحجازية وبما ان رغب القراء في مساعدة هذا العمل وهم يعتقدون ان السعي في عمران بيت الله واغنائه عما سواه من أعظم ما يتقرب به الى الله . فمن احب من قراء المنار ان يتشرف بهذه القربة فليكتب الينا لندله على طريق ايصال ما يبذله او نسعى نحن في ايصاله . ونعود الى الموضوع